

كِتَابُ يُوسُفَ

فَشَرُّوا لِحَاءَهَا بِالْكَامِلِ وَالْقَوَهُ بَعِيداً،
وَجَعَلُوا أَغْصَانَهَا بَيْضاً.

ضَرْبَةُ الْجَرَادِ

وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِيُوسُفَ بْنِ فَتُوَيْلَ، فَقَالَ:

بُكَاءُ الشَّعْبِ

٨ نُوحِي كَعْرُوسٍ فِي ثِيَابِ الْحُزَنِ
عَلَى مَوْتِ عَرِيْسِهَا الشَّابِّ.
٩ انْقَطَعَتْ تَقْدِمَاتُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مِنْ بَيْتِ
اللَّهِ.

الكَهَنَةُ، خُدَّامُ اللَّهِ، يُنُوحُونَ.
١٠ الْحُقُولُ تَلْفَتْ،
وَالْأَرْضُ تَنُوحُ لِأَنَّ الْحُبُوبَ تَلْفَتْ،
وَالنَّبِيذُ جَفَّ،
وَالزَّيْتُ الْجَيِّدُ فَرَّغَ.
١١ اذْبُلُوا أَيُّهَا الْفَلَّاحُونَ،
نُوحُوا أَيُّهَا الْكِرَامُونَ
عَلَى الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ،
لأنَّهُ قَدْ تَلَفَ الْحَصَادُ فِي الْحَقْلِ.

١٢ جَفَّتِ الْكِرْمَةُ،
وَالنَّيْنُ ذَبُلَ.
يَيْسَ الرُّثْمَانُ،
بَلْ وَحَتَّى النَّخِيلُ وَشَجَرُ التُّفَّاحِ.
كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ قَدْ جَفَّتْ.
وَجَفَّتِ السَّعَادَةُ فِي النَّاسِ.
١٣ الْبَسُوا الْخَيْشَ حُزْناً وَابْكُوا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ،
وَنُوحُوا يَا مَنْ تُجَهِّزُونَ الذَّبَائِحَ.
ادْخُلُوا يَا خُدَّامَ إِلَهِي
وَاقْضُوا اللَّيْلَ بِثِيَابِ الْخَيْشِ،

٢ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُوخُ،

وَاسْمَعُوا أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي الْأَرْضِ:
هَلْ حَدَّثَ كَهَذَا فِي أَيَّامِكُمْ،
أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟

٣ أَخْبِرُوا أَوْلَادَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ،
وَلِيُخْبِرِ أَوْلَادَكُمْ أَوْلَادَهُمْ،
وَأَوْلَادَهُمْ الْجِيلَ التَّالِيَّ لَهُمْ.

٤ مَا تَرَكَهُ الْجَرَادُ الْقَاطِعُ
أَكَلَتْهُ أُسْرَابُ الْجَرَادِ،
وَمَا تَرَكَتْهُ أُسْرَابُ الْجَرَادِ،
أَكَلَتْهُ الْجِنَادِبُ،
وَمَا تَرَكَتْهُ الْجِنَادِبُ
أَكَلَهُ الْجَرَادُ الْمُخْرَبُ!

عَزْوُ الْجَرَادِ

٥ اسْتَيْقِظُوا أَيُّهَا الشُّكَارَى وَابْكُوا.
وَنُوحُوا يَا شَارِبِي الْخَمْرِ
لأنَّ الْخَمْرَ أُخِذَتْ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ.
٦ لأنَّ أُمَّةً عَظِيمَةً وَعَدَدُهَا لَا يُحْصَى
قَدْ اجْتَاَحَتْ أَرْضِي.
أَسْنَانُهَا كَأَسْنَانِ الْأَسَدِ،
وَلَهَا أُنْيَابٌ كَأُنْيَابِ الْأَسَدِ.
٧ حَوَّلُوا كَرَمَتِي إِلَى خَرَابٍ،
وَتَيْبَتِي إِلَى جِدْعٍ أَجْرَدٍ.

لَأَنَّ تَقْدِمَاتِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
انْقَطَعَتْ عَنْ هَيْكَلِ إِلَهِكُمْ.

خَرَابُ الْجَرَادِ

١٤ عَيَّنُوا وَقْتًا لِلصَّوْمِ.

ادْعُوا إِلَى اجْتِمَاعِ.

اجْمَعُوا الشُّيُوخَ وَكُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ
إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِكُمْ،

وَاصْرُخُوا إِلَى اللَّهِ.

١٥ سَيَكُونُ يَوْمًا رَدِيئًا،

لَأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ،

وَسَيُؤْتِي بِخَرَابٍ عَظِيمٍ مِنَ الْقَدِيرِ.

١٦ أَلَمْ يَنْقَطِعْ طَعَامُنَا أَمَامَ أَعْيُنِنَا؟

وَزَالَتِ الْأَفْرَاحُ وَالْبَهْجَةُ مِنْ هَيْكَلِ إِلَهِنَا.

١٧ جَفَّتِ الْبُدُورُ فِي التُّرَابِ،

خَرِبَتْ مَخَازِنُ الْقَمْحِ،

انْهَدَمَتِ الْمَخَازِنُ

لَأَنَّ الْقَمْحَ قَدْ جَفَّ.

١٨ يَا لِأَنبِيِّ الْقُطْعَانِ!

يَا لِتِيهَانِ قُطْعَانِ الْأَبْقَارِ

لَأَنَّ لَيْسَ لَهَا مَرَعَى!

وَحَتَّى قُطْعَانِ الْغَنَمِ هَلَكَتْ.

١٩ أَصْرُخُ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ،

لَأَنَّ النَّارَ التَّهَمَّتْ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ،

وَأَلْهِيبًا أَشْعَلَ كُلَّ أَشْجَارِ الْحُقُولِ.

٢٠ حَتَّى حَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةِ تَصْرُخُ إِلَيْكَ،

لَأَنَّ الْجَدَاوِلَ جَفَّتْ،

وَالنَّارُ التَّهَمَّتْ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ.

اقْتِرَابُ يَوْمِ اللَّهِ

انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي صَهْيُونَ،

وَارْفَعُوا صَرْخَةَ تَحْذِيرٍ عَلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ.

لَيَرْتَعِدُ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ،

لَأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ آتٍ،

لَأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

٢ إِنَّهُ يَوْمٌ ظَلَامٌ وَعِثْمَةٌ شَدِيدَةٌ،

يَوْمٌ غُيُومٌ سَوْدَاءَ قَاتِمَةٍ.

مِثْلُ الظُّلْمَةِ الْمُتَشَتِّرَةِ عَلَى الْجِبَالِ،

هَكَذَا الشَّعْبُ أَكْثِيرٌ وَقَوِيٌّ.

لَمْ يَأْتِ يَوْمٌ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ،

وَلَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ مِثْلَهُ مِنْ بَعْدُ.

٣ أَمَامَ ذَلِكَ الشَّعْبِ نَارٌ تَلْتَهُمْ،

وَخَلْفَهُ لُهْبٌ تَشْتَعِلُ.

الْأَرْضُ أَمَامَهُ مِثْلُ جَنَّةِ عَدْنِ،

وَوَرَاءَهُ بَرِّيَّةٌ خَرِبَةٌ،

وَلَنْ يَنْجُو أَحَدًا!

٤ مَظْهَرُهُمْ كَمَظْهَرِ الْخَيْلِ وَالْفُرْسَانِ

هَكَذَا يَرْكُضُونَ.

٥ يَقْفِزُونَ فِيُحَدِّثُونَ ضَجَّةً

كَضَجَّةِ الْمَرْكَبَاتِ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ.

صَوْتُهُمْ كَصَوْتِ النَّارِ وَهِيَ تَلْتَهُمُ الْقَشَّ،

وَكَصَوْتِ جَيْشٍ عَظِيمٍ يَصْطَفُّ لِلْمَعْرَكَةِ.

٦ تَرْتَعِدُ الْأُمَمُ أَمَامَهُمْ،

وَكُلُّ الْوُجُوهِ تَصْفَرُّ مِنَ الرَّعْبِ.

٧ يَرْكُضُونَ كَأَبْطَالٍ،

وَيَتَسَلَّقُونَ الْأَسْوَارَ كَمُحَارِبِينَ.

كُلٌّ يَسِيرُ فِي مَسْرِيهِ،

وَلَا يَنْحَرِفُونَ عَنْ طُرُقِهِمْ.

٨ لَا يَتَرَاخَمُونَ،

بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمْشِي فِي طَرِيقِهِ.

وَإِنْ سَقَطَ بَعْضُهُمْ بِسَبَبِ ضَرْبَةِ سَهْمٍ،

فَإِنَّ الْآخَرِينَ لَا يَنْحَرِفُونَ عَنْ طُرُقِهِمْ.

٩ يَنْدَفِعُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ،

وَيَتَرَاكُضُونَ إِلَى السُّورِ.

يَتَسَلَّقُونَ الْبُيُوتَ،

وَيَدْخُلُونَ عَبْرَ النَّوَاذِفِ كَاللُّصُوصِ.

١٠ تَهْتَرُّ الْأَرْضُ أَمَامَهُمْ،

١٧ لِيَبِكَ الْكَهَنَةُ، خُدَامُ اللَّهِ، بَيْنَ الدَّهْلِيِّزِ
وَالْمَذْبَحِ.
وَلْيَصْرُخُوا: «أَشْفِقْ عَلَيَّ يَا اللَّهُ،
لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يُخْزَى الَّذِينَ لَكَ،
عِنْدَمَا تَحْكُمُهُمْ أُمَّمٌ أُخْرَى.
لِمَاذَا تَسْمَحُ بِأَنْ يُقَالَ بَيْنَ تِلْكَ الْأُمَّمِ: «أَيْنَ
الْهُمُّ؟»»

استجابة الصلاة

١٨ حِينَئِذٍ، سَيَعَارُ اللَّهُ عَلَيَّ أَرْضِيهِ،
وَيَرْحَمُ شَعْبَهُ.
١٩ حِينَئِذٍ، يُجِيبُ اللَّهُ وَيَقُولُ لِشَعْبِهِ:
«سَأَرْسِلُ لَكُمْ الْقَمْحَ وَالنَّبِيذَ وَالزَّيْتِ،
وَسَتَشْبَعُونَ،
وَلَنْ أَسْمَحَ بِأَنْ تَتَعَرَّضُوا لِلْعَارِ بَيْنَ الْأُمَّمِ مَرَّةً
ثَانِيَةً.
٢٠ سأبعدُ عنكم القادمين من الشمال. أ
سأطردهم إلى أرضٍ جافةٍ وخربةٍ.
سأدفعُ مقدمة جيشهم إلى البحرِ الشرقيِّ، ب
وَمَوْخِرَتَهُ إِلَى الْبَحْرِ الْعَرَبِيِّ. ج
وَسَتَصْعَدُ رَائِحَتُهُ الْكَرِيهَةَ،
لأنهم سببوا أذىً كثيراً.»

تجديد الأرض

٢١ لا تخافي أيتها الأرض،
افرجي وأبتهجي،
لأنَّ اللهَ عَمِلَ أَمْوَرًا عَظِيمَةً.
٢٢ لا تخافي أيتها الحيوانات البرية،
لأنَّ مراعِي البرية ستصبحُ خضراءَ،
ولأنَّ الشجرَ سيحملُ ثمرًا،

وَالسَّمَاءُ تَرْتَعِشُ،
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُظْلِمَانِ،
وَالنُّجُومُ تَمْنَعُ بَرِيقَهَا.
١١ يَرْفَعُ اللَّهُ صَوْتَهُ فِي مُقَدِّمَةِ هَذَا الْجَيْشِ الَّذِي
أَرْسَلَهُ،
لأنَّ مَعسكرَهُ كَبِيرٌ جَدًّا،
وَلأنَّ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يُنْفَدُونَ أَمْرَهُ أَشِدَّاءَ.
حقًّا، إنَّ يَوْمَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَرَهيبٌ،
وَمَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَهُ؟

دعوة إلى التغيير

١٢ وَيَقُولُ اللَّهُ:
«ارْجِعُوا إِلَيَّ الْآنَ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ.
تَعَالَوْا بِالصَّوْمِ وَالْبُكَاءِ وَالنُّوحِ.»
١٣ مَرُّوا قُلُوبِكُمْ إِذَا لَا ثِيَابِكُمْ،
وَارْجِعُوا إِلَى إِلِهِكُمْ،
لأنَّهُ رَحِيمٌ وَرَوْوْفٌ،
هُوَ صَبُورٌ وَأَمِينٌ جَدًّا،
وَيَتَرَجَعُ عَنَ إِيقَاعِ الْعِقَابِ الَّذِي نَوَى
إِيقَاعَهُ،
١٤ فَمَنْ يَعْلَمُ؟ فَلَعَلَّهُ يَرْجِعُ عَنَ عِقَابِكُمْ،
وَيَتْرُكُ لَكُمْ بَعْضَ الْخَيْرِ،
فَتَقَدِّمُوا مِنْهُ تَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ
لِإِلِهِكُمْ.

دعوة إلى الصلاة

١٥ انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ،
عَيِّنُوا وَقْتًا لِلصَّوْمِ،
ادْعُوا إِلَى اجْتِمَاعِ،
١٦ اجْمَعُوا الشَّعْبَ،
حَدِّدُوا وَقْتًا لِلاِجْتِمَاعِ.
اجْمَعُوا الشُّيُوخَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضَعَ.
ليُخْرِجَ الْعَرِيسُ مِنْ بَيْتِهِ،
وَالْعَرُوسُ مِنْ حُجْرَتِهَا الْخَاصَّةِ.

أ ٢٠:٢ الشمال. جاء الجيشُ البابليُّ من هذه الجهة لِيُهَاجِمَ يَهُودًا.
وهي الجهة التي اعتادت الجيوشُ المَجِيءُ منها لِمُحَارَبَةِ يَهُودًا
وَإِسْرَائِيلَ.
ب ٢٠:٢ البحرُ الشرقيُّ. البحر الميت.
ج ٢٠:٢ البحرُ العَرَبِيُّ. البحر الأبيض المتوسط.

وَلَا نَ شَجَرَةَ التَّيْنِ وَالكَرْمَةَ سَتُعْطِيَانِ ثَمَرًا
كَثِيرًا.

٢٣ افرحوا وابتهجوا يا أبناء صهيون **بِإِلْهِكُمْ**،
لأنه سيُعطيكم مطر الخريف بحسب
صلاجه.

وَسَيُنزِلُ عَلَيْكُمُ الْمَطَرَ،
الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ وَالْمَطَرَ الْمُتَأَخَّرَ،
كما في السابق.

٢٤ ستمتلئ البيادر بالقمح،
وستفيض المعاصر بالنبيذ الجديد
وزيت الزيتون.

٢٥ «سأعوذُكم عن سني الحصاد

التي التهمها الجراد القاطع وأسراب الجراد
والجنادب والجراد المخرب،
التي هي جيشي العظيم الذي أرسلته
عليكم.

٢٦ ستأكلون وتشبعون،

وستسبحون اسم **إِلْهِكُمْ**
الذي صنع أموراً عظيمة لكم،»
يقول الله: «ولن يخزي شعبي ثانية.

٢٧ وستعرفون أنني أسكن في وسط
شعبي بني إسرائيل.

وأنني أنا **إِلْهِكُمْ**،

ولا يوجد إله غيري.

ولن يتعرض شعبي للعار ثانية.»

الوعد بانسكاب الروح

٢٨ «بعد هذا،

سأسكب روجي على كل الناس.
وسيتنبأ أولادكم وبناتكم،
وسيحلم شيوخكم أحلاماً
وسيرى شبانكم رؤى.

٢٩ في تلك الأيام،

سأسكب روجي على عبيدي،
رجالاً ونساءً.

٣٠ وسأظهر عجائب في السماوات
وعلى الأرض.

دماً وناراً وأعمدة دخان.

٣١ الشمس ستتحول إلى ظلمة،

والقمر إلى دم،

قبل أن يأتي يوم الله العظيم الرهيب

٣٢ حين يخلص كل من يدعو باسم الله،

لأنه سيكون هناك ناجون

على جبل صهيون وفي القدس،

هم من يدعوهم الله،

كما قال الله.

عقاب أعداء يهوذا

٣ «في تلك الأيام، في الوقت الذي سأعيد فيه
حالة يهوذا والقدس إلى ما كانت عليه قبل
السبي. ٢ سأجمع كل الأمم، وسأنزلهم إلى وادي
يهوشافاط. سأحكم عليهم من أجل شعبي وميراثي
بني إسرائيل، لأنهم بددوهم بين الأمم وقسموا أرضي
بينهم.

٣ «ألقوا قرعة على شعبي،

وقدموا الأولاد ثمناً للعاهرات،

وباعوا البنات مقابل الخمر التي شربوها.

٤ ماذا أنتم بالنسبة لي يا أهل صور وصيدون

ومناطق الفلستيين؟

لماذا تريدون تعريمي؟

لماذا تحاولون أن تعاقبوني!

سوف أرد عقابكم على رؤوسكم سريعاً.

٥ أخذتم فضتي وذهبي،

وأحضرتهم أملاكى الثمينة إلى معابدكم.

٦ بعتم أهل يهوذا والقدس لليونانيين،

أ١:٣١ ترجمة بديلة: «في تلك الأيام، حين أعيد يهوذا والقدس

من السبي.»

الْقَرَارِ، أ
لَأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ فِي وَادِي الْقَرَارِ.
١٥ سَتُظْلِمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَسَتَتَوَقَّفُ النُّجُومُ عَنِ اللَّمَعَانِ.
١٦ سَيَزِمَجِرُ اللَّهُ مِنْ صِهْيُونَ،
وَسَيَصْرُخُ مِنَ الْقُدْسِ،
وَتَهْتَرُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.
وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَلْجَأً لِشَعْبِهِ
وَحِصْنًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
١٧ «وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ،
السَّاكِنُ فِي جَبَلِي الْمُقَدَّسِ صِهْيُونََ.
وَسَتَكُونُ الْقُدْسُ مُقَدَّسَةً،
وَلَنْ يَمُرَّ الْغُرَبَاءُ فِيهَا ثَانِيَةً.»

حَيَاةٌ جَدِيدَةٌ لِيَهُودَا

١٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَتَقْطُرُ الْجِبَالُ نَبِيذًا جَدِيدًا،
وَسَتَقْفِضُ التَّلَالُ بِالْحَلِيبِ،
وَسَتَتَدَفَّقُ جَمِيعُ جَدَاوِلِ يَهُودَا بِالْمَاءِ.
سَيَخْرُجُ يَنْبُوعٌ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ،
وَيَسْقِي وَادِي شَجَرِ السَّنْطِ.
١٩ سَتَصِيرُ مِصْرُ خَرَابًا،
وَسَتَصْبِحُ أُدُومُ بَرِيَّةً خَرِبَةً،
بِسَبَبِ ظُلْمِهِمْ لِبَنِي يَهُودَا،
عِنْدَمَا سَفَكُوا فِيهَا دَمًا بَرِيئًا.
٢٠ أَمَا يَهُودَا وَالْقُدْسُ
فَسَيَسْكُنُهَا أَهْلُهَا جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.
٢١ سَأَعَاظِيهِمْ عَلَى الدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ،
وَلَنْ أُبْرِيَّ الْمُذْنِبِينَ.»
لَأَنَّ اللَّهَ يَسْكُنُ فِي صِهْيُونََ.

لِكَيْ تَبْعِدُوهُمْ عَن أَرْضِهِمْ.
٧ لِكَيْبِي سَأَنْهَضُهُمْ لِيَعُودُوا مِنَ الْأَمَاكِينِ الَّتِي
بِعَتُّوهُمْ إِلَيْهَا،
وَسَأَرُدُّ أَعْمَالَ انْتِقَامِكُمْ عَلَي رُؤُوسِكُمْ.
٨ سَأَبِيعُ بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ إِلَى بَنِي يَهُودَا
الَّذِينَ سَيَبِيعُونَهُمْ إِلَى أُمَّةٍ سَبَأَ الْبَعِيدَةَ.»
هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

الإِعْدَادُ لِلْحَرْبِ

٩ أَعْلِنُوا هَذَا بَيْنَ الْأُمَّةِ:
جَهِّزُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْحَرْبِ.
أَيَقِظُوا الْجُنُودَ،
وَلِيَقْتَرِبْ رِجَالُ الْحَرْبِ وَيَدْخُلُوا إِلَى
الْمَعْرَكَةِ.
١٠ حَوِّلُوا سِكِّكَ مَحَارِبِكُمْ إِلَى سُيُوفٍ،
وَمَنَاجِلِكُمْ إِلَى رِمَاحٍ.
لِيَقْبَلِ الضَّعِيفُ: «أَنَا قَوِيٌّ.»
١١ أَسْرِعِي أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ الْمُحِيطَةُ بِيَهُودَا،
اجْتَمِعُوا هُنَاكَ.
أَحْضِرْ جُنُودَكَ يَا اللَّهُ.
١٢ لِنَهْضِ كُلِّ الْأُمَّةِ وَلِتَأْتِ إِلَى وَادِي
يَهُوشَافَاطَ،
لَأَنِّي هُنَاكَ سَأَجْلِسُ لِأَقَاضِي كُلِّ الْأُمَّةِ
الْمُحِيطَةِ بِيَهُودَا.
١٣ اسْتَخْدِمُوا مَنَاجِلِكُمْ لِأَنَّ الْحَصَادَ قَدْ نَضَجَ.
تَعَالَوْا وَدُوسُوا، لِأَنَّ مِعْصَرَةَ النَّبِيذِ قَدْ
امْتَلَأَتْ،
الْأَحْوَاضُ مُمْتَلِئَةٌ، لِأَنَّ شَرَّهُمْ عَظِيمٌ.
١٤ جَمَاهِيرُ عَظِيمَةٌ جِدًّا تَتْرَاحُ فِي وَادِي